

بناء مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتقدير خصائصه السايكومترية**لدى الأطفال في مدينة حلب**

ضحى قصير

مصطفى طيفور

جهينة العلي

كلية التربية/ جامعة حلب

كلية التربية/ جامعة حلب

كلية التربية/ جامعة حلب

dr.dohaka@gmail.com

Moustafior@gmail.com

juhainaalali1993@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2024 /11/27

تاريخ قبول النشر: 2024/10 /8

تاريخ استلام البحث: 2024/7/17

المستخلص

هدف البحث إلى بناء مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال والتحقق من خصائصه السايكومترية، ولتحقيق أهداف البحث تحددت الأبعاد المكونة للمقياس ووضع عدد من البنود بحيث تكون شاملة لكل بعد، بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة وعدد من المقاييس المشابهة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، ثم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين، طبق المقياس على عينة متاحة من مقدمي الرعاية كان اختيارهم بطريقة عشوائية لحساب الخصائص السايكومترية، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة عن تساؤلات البحث جمع البحث البيانات وحللها إحصائياً، ومن أهم نتائجه:

-التأكد من دلالات صدق مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة بطريقتي (الصدق المنطقي، صدق الاتساق الداخلي).

-التأكد من دلالات ثبات مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة بطريقتي (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية).

الكلمات الدالة: تشتت الانتباه وفرط الحركة، الخصائص السايكومترية، الأطفال.

Designing a Scale for Diagnosing Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Estimating its Psychometric Properties among Children in the City of Aleppo

Juhaina Alali Mostafa Tayfor Doha Kasser

Faculty of Education/ University of Aleppo

Abstract

The aim of the current research is to design a scale for attention deficit hyperactivity disorder in children and to verify its psychometric properties. The researcher presented the scale in its initial form to a number of arbitrators, and after making the appropriate adjustments in the light of the arbitrators' opinions, the scale was applied to an available sample of children who were randomly selected to calculate the psychometric characteristics. Among the most important search results:

- 1- Confirming the significance of the validity of the Attention Deficit Hyperactivity Scale in two ways (logical validity, internal consistency validity).
- 2 -Confirming the reliability of the Attention Deficit Hyperactivity Scale by two methods (Cronbach's alpha and segmentation halves).

Keywords: attention deficit hyperactivity disorder, psychometric characteristics, children

أولاً-مشكلة البحث:

إن قضية إعداد الطفل إعداداً صحيحاً من القضايا المهمة التي أشغلت بال الكثير من المهتمين بهذه المرحلة فعكفوا على دراسة اضطرابات مرحلة الطفولة وتحليلها والتعرف على أسبابها ومن ثم تقديم العلاج المناسب لها، ومن أبرز هذه الاضطرابات التي لاحظها البحث في مجال التعليم والإرشاد النفسي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder الذي يعد مشكلة كبيرة بالنسبة للأطفال في سن المدرسة، حيث يعاني منها المعلمون وأولياء الأمور على حد سواء، وأيضاً الطفل نفسه أياً معاناة، فقد تحمل الطفل عواقب هذا الاضطراب بتلقيه العقوبات المختلفة كالضرب والحرمان والنفور سواء من المعلم أو من أولياء الأمور أو الأطفال، وهذا يطور لديه اضطرابات أخرى كالخوف والقلق والانسحاب الاجتماعي وعدم الثقة بالنفس والعدوانية، الأمر الذي يدعو إلى تشخيص الطفل وتحديد معاناته من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتحديد مستوى شدته، ومن المسلم به أن عملية التشخيص والتقييم لا تتوقف على تحديد البرنامج التربوي المناسب للطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وإنما يترتب على ذلك نتائج سترتب عليها آثار نفسية واجتماعية وتربوية على كل من الطفل وأسرته إذا ما شُخص باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، كما ستفرض هذه النتائج بحسب دراسة أباغود[1،ص67] تحديد للفرص المتاحة للطفل في بيئته، ومن آثار على مفهومه لذاته، وعلى نمط ردود أفعال الآخرين نحوه وتوقعاتهم منه، وترى الباحثة أن الاهتمام باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أصبح ضرورياً نظراً لحساسية المرحلة العمرية التي يصيبها وتأثيره عليها، وبالاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في هذا المجال كدراسة شبرو[2،ص62] التي تبين لنا مدى تأثير فرط الحركة والاندفاعية على انتباه الطفل وهذا ما أثر على تحصيله الدراسي سلباً، وكشفت النتائج أن السلوكيات والحركات الزائدة عن حدها تؤثر على العمليات العقلية للطفل، ودراسة دنيا وآخرون[3،ص27] التي تشير إلى أن من 4 إلى 20% من أطفال المدارس الابتدائية في سن 6 إلى 12 سنة يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وهي نسبة كبيرة، مما سبق ولما لهذا الاضطراب من أهمية ولعدم وجود مقياس عربي سوري-في حدود علم الباحثة- لقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة طبقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، رغم ظهور محكات تشخيصية حديثة لهذا الاضطراب في هذا الدليل منذ عام(2013)، إذ طرأ على مفهوم اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تغيرات جديدة وفقاً لهذه المحكات الجديدة، مما يدل على حاجة ميدان التربية في الجمهورية العربية السورية إلى أدوات قياس وتشخيص تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وملائمة للبيئة السورية وفقاً للمحكات التشخيصية الجديدة، وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في بناء مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتقدير خصائصه السيكومترية لدى الأطفال في مدينة حلب.

ثانياً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1-إثراء الأطر النظرية التي تهتم باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

2-عدم وجود دراسات عربية سورية- في حدود علم الباحثة- قامت ببناء مقياس لقياس أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، طبقاً للمحكات التشخيصية الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.

3-إعداد مقياس نابع من البيئة السورية، بحيث يمكن له الكشف عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال مدينة حلب.

4-تزويد الباحثين والمختصين بمقياس يمكن الوثوق به من حيث ملائمته من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع السوري لاستخدامه في البحوث والدراسات ذات العلاقة.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الإجابة على ما يلي:

1-بناء مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

2-تعرف دلالات صدق مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

3-تعرف دلالات ثبات مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

رابعاً: حدود البحث:

1-الحدود الموضوعية: بناء مقياس لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتقدير خصائصه السيكومترية لدى الأطفال في مدينة حلب.

2-الحدود الزمانية: تطبيق البحث في العام 2024.

3-الحدود المكانية: مدينة حلب.

4-الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة مكونة (ن= 67) من الأطفال.

خامساً: مصطلحات البحث:

تشتت الانتباه وفرط الحركة: يعرفه الحسين بأنه: اضطراب عصبي وسلوكي، يظهر في صورة فرط حركة يتسم فيها سلوك الطفل بحركة زائدة، ونشاط مفرط غير هادف يعيق تعلمه، ويتسم سلوك الطفل بتشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز مدة كافية لتنفيذ المهمة المطلوبة[4،ص105].

أما الباحثون فيعرفون تشتت الانتباه وفرط الحركة إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة ببعديه (تشتت الانتباه، فرط الحركة) المستخدم بالدراسة الحالية.

الأطفال: هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة حتى الثانية عشرة وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة[5،ص52].

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يعد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، من أهم المصادر الرئيسة لتشخيص الاضطرابات، اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وقد صدر الدليل

التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية في منتصف عام (2013) الذي حمل تغييرات جديدة في عدد من الاضطرابات منها اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. حيث تضمن هذا الاصدار ما يسمى باضطرابات النمو العصبية Neurodevelopment Disorders، ويذكر الحمادي في كتابه [6، ص65] بأنها: مجموعة من الحالات التي يبدأ ظهورها في مراحل النمو، كما أن هذه الاضطرابات عادة ما تظهر في مراحل النمو المبكرة، وغالبا قد يدخل الطفل المدرسة الابتدائية، وتتصف بعجز النمو الذي ينتج عنه ضعف في أداء الشخص الاجتماعي والأكاديمي والمهني، ويتنوع هذا العجز في النمو من صعوبات محددة في التعليم أو التحكم في الوظائف التنفيذية؛ ليمتد إلى عجز شامل ومضاعفات عامة في المهارات الاجتماعية أو الذكاء، ويعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات النمائية العصبية، الذي يشكل أكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال، لا سيما في مرحلة المدرسة [7، ص192].

ويشخص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في ضوء المحكات الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) على النحو التالي:

1- تشتت الانتباه:

- حالة مرضية سلوكية تظهر لدى الأطفال تجعل من درجة الانتباه والتركيز لديهم لفترة زمنية قصيرة جداً. مما تجعلهم غير قادرين على التركيز والتذكر والتنظيم ويظهر عليهم عدم الاهتمام لما يجري حولهم، ويجدون صعوبة في بدء وإكمال ما يقومون به من نشاط وكأنهم لا يسمعون عندما نتحدث معهم ولا ينفذون الأوامر المطلوبة منهم، ويفقدون أغراضهم وينسون أين وضعوا حاجياتهم [8، ص4]. يلزم على الأقل خمسة أعراض مما يلي:
- 1- غالباً يفشل في أن يعطي انتباهاً كاملاً للتفاصيل أو يرتكب أخطاء إهمالية في أدائه المدرسي أو عمله أو في نشاطاته اليومية الأخرى.
- 2- غالباً لديه صعوبة في المحافظة على انتباهه في المهام أو أنشطة اللعب (مثل صعوبة المحافظة على تركيز انتباهه أثناء محاضرة أو خلال حوار في قراءة مطولة).
- 3- غالباً يبدو أنه لا يستمع عندما يتحدث الآخرون معه مباشرة.
- 4- غالباً لا يتتبع التعليمات ويفشل في إنهاء المهام لعمله المدرسي أو الاستخفاف أو التحدي في مكان العمل.
- 5- غالباً لديه صعوبة في ترتيب مهامه وأنشطته (مثل صعوبة إدارة المهام وبترتيب، صعوبة حفظ أشياء مرتبة، سيء استخدام الوقت ويفشل في إنجازها في الوقت المناسب).
- 6- غالباً يتجنب أو يكره أو يتراخي لينخرط في مهام تحتاج جهداً ذهنياً متصلاً (مثل العمل المدرسي أو الواجبات).
- 7- غالباً يفتقد مستلزماته الضرورية للمهام أو النشاطات (مثل أدواته المدرسية أو مفاتيحه أو منظاره أو جواله).
- 8- يسهل تشتتته بواسطة المثيرات الخارجية (في حالات المراهقين الأكبر والبالغين يمكن أن يشتمل على أفكار غير ذات علاقة).

9-ينسى غالبا نشاطاته اليومية (مثل عمله الروتيني أو المهام الجارية للمراهقين الأكبر والبالغين الحفاظ على المواعيد).

2-**فرط الحركة والاندفاعية:** حركات غير مقبولة ومتتالية وكثيرة بحيث تكون هذه الحركات تفوق الحد الطبيعي وتظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه [9ص23].

يلزم على الأقل خمسة أعراض مما يلي:

- 1-غالبا نافذ الصبر يخبط بيده أو بقدمه أو متململ في جلسته.
- 2-غالبا يترك مقعده في المواقف التي يتوقع منه أن يظل جالسا (مثل تركه مقعده في الفصل المدرسي أو مكتبه أو مواقف أخرى تستلزم منه أن يظل جالسا).
- 3-غالبا يجري في المكان أو يتسلق الأشياء في أماكن غير مناسبة (في المراهقين والكبار قد ينحصر في شعوره بعدم الاستقرار).

4-غالبا لا يستطيع اللعب أو الاندماج في نشاطات ترفيهية بهدوء.

5-دائم الحركة كأنما يعمل بموتور (لا يمكنه الاستقرار لوقت طويل في مطعم أو مقابلات، ويلاحظ بواسطة الآخرين كفاقد الاستقرار أو يواكب في موقف ما).

6-غالبا يتحدث كثيرا.

7-غالبا يندفع في إجابات قبل أن يكتمل السؤال، كما لا يمكنه أن ينتظر دوره في حوار.

8-غالبا يصعب أن ينتظر دوره عندما يكون في طابور [10ص56].

3-أسباب اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة:

لم يتفق الباحثون على الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بفرط الحركة وتشتت الانتباه نظراً لتعدد الآراء الطبية والتربوية والنفسية في تفسيره، فقد تعددت العوامل مابين وراثية وبيولوجية ونفسية واجتماعية وأسرية وعوامل بيئية.

وفيما يلي توضيح لهذه الأسباب:

1-العوامل الوراثية: يؤدي العامل الوراثي دوراً هاماً في إصابة الأطفال بهذا الاضطراب إما بطريقة مباشرة من انتقال الصفات الوراثية المسؤولة عن عملية الانتباه من الآباء إلى الأبناء التي تؤدي إلى تلف خلايا المراكز العصبية في المخ أو ضعفها، أو بطريقة غير مباشرة بنقل الصفات الوراثية لعيوب تكوينية ينجم عنها تلف بعض خلايا المخ تؤدي إلى ضعف في نمو المراكز المسؤولة عن الانتباه والتركيز، حيث تؤكد نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة وغير المتماثلة وجود تماثل في تشخيص الاضطراب لدى (81%) من التوائم المتماثلة مقارنة مع نسبة الثلث فقط لدى التوائم غير المتماثلة، وكذلك الدراسات التي أجريت على الأقارب من الدرجة الأولى للأفراد ذوي الاضطراب أن (25%) منهم يُشخص الاضطراب لديهم مقارنة مع (7%) فقط من أقارب الأفراد غير المصابين بالاضطراب [11ص15].

2-العوامل البيئية: تؤثر البيئة بعناصرها المختلفة بشكل أو بآخر في حدوث اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة فتزيد من حدوثه أو تقلل من حدته أو تساهم في إبرازه، وقد أشارت بعض البحوث إلى عدد من الأسباب

منها تعرض الأم الحامل للإشعاع أو تناول الأم لبعض العقاقير الطبية أو إصابتها ببعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية أو الجدري وغيرها من الأمراض التي تؤدي إلى تشوهات وعيوب خلقية قد تتوافق مع هذا الاضطراب، أو الولادة قبل الأوان أو الولادة العسرة التي ينتج عنها تلف بعض خلايا المخ، وقد يحدث الاضطراب نتيجة تعرض الطفل إلى حالات انصدام في منطقة الرأس أو السقوط من مكان مرتفع، أو إصابته ببعض الأمراض المعدية مثل الحمى الشوكية أو التهاب السحايا أو الحمى القرمزية، مما يؤدي إلى إصابة المراكز العصبية في المخ المسؤولة عن الانتباه في الفص الجبهي والفصوص الخلفية [12، ص 29].

3- العوامل العضوية البيولوجية: هناك مجموعة من العوامل العضوية التي من الممكن أن تدخل أسباباً رئيسية وراء مشكلة تشتت الانتباه وفرط الحركة، وهي:

-خلل في وظائف المخ: يحدث الخلل أو التلف في القسم الأوسط لدمغ الطفل فينتج عنه عجز في وظائف الدماغ، ومع اختلاف الأسباب المؤدية إلى العجز الوظيفي إلا أنها تؤثر على نمو الفرد الدماغي بالشكل الطبيعي [13، ص 54].

-خلل كيميائي في الناقلات العصبية: الناقلات العصبية للمخ عبارة عن قواعد كيميائية تعمل على نقل الإشارات العصبية المختلفة للمخ، ويرى العلماء أن اختلال التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية يؤدي إلى اضطراب ميكانيزم الانتباه فتضعف قدرة الفرد على الانتباه والتركيز والحرص على المخاطر ويزداد اندفاعه ونشاطه الحركي [14، ص 1877].

4- العوامل الاجتماعية والنفسية: لهذه العوامل أثر بارز في حدوث اضطرابات، كعدم استقرار الأسرة وعدم استقرارها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، إضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي سوء المعاملة الوالدية مثل الرفض والإهمال والحرمان العاطفي إلى تشكيل سلوك غير صحيح لدى الأطفال نتيجة النماذج الاجتماعية السلبية وأساليب التربية القاسية واستخدام العقاب والتدريب الخاطئ، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن المشاكل الداخلية في الأسرة تزيد من احتمالية حدوث الاضطراب لدى الأطفال، وتظهر أيضاً أهمية الخبرة المدرسية وعمل المعلمين الذين يعتنون بالطلاب فالبينة المدرسية الجديدة والتحديات التي تواجهها يمكن أن تتسبب في اضطراب حركة الطفل وتشتت انتباهه [15، ص 20].

4-أنواع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة:

إن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة حالة سلوكية مرضية لها قواعد محددة للتشخيص، ومع التطور في المجال النفسي والتربوي تم تقسيم الحالة إلى أنواع متعددة ولكل منها قواعد التشخيص الخاصة به، وهي:

-تشتت الانتباه، ضعف التركيز في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة موجودة بنسب متفاوتة ولكن يغلب عليها علامات وأعراض تشتت الانتباه.

-فرط الحركة، النشاط الزائد في هذه الحالة تكون أعراض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة موجودة بنسب متفاوتة ولكن يغلب عليها علامات وأعراض فرط الحركة.

-اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في هذه الحالة تكون أعراض الاضطراب موجودة لكلا الحالتين تشتت الانتباه وفرط الحركة معاً بنسب متقاربة [16، ص 80].

ثانياً: دراسات سابقة:

1- دراسة (يوسف وزكريا، 2000) [9] بعنوان دراسة تشخيصية علاجية للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية، هدفت إلى إعداد قائمة لتقدير سلوك فرط الحركة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً من أطفال المملكة العربية السعودية، بمتوسط عمري (11) واحتساب صدق القائمة باستخدام عدة طرق منها صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي إذ كانت جميع معاملات الارتباط ذات قيم دالة بغير تزاوح بين (0.01) و (0.001)، وحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86)، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وإمكانية استخدامه في البيئة السعودية.

2- دراسة (الدسوقي، 2005) [17] بعنوان مقياس تقدير أعراض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: (دليل إرشادي للقائمين بعملية الفحص)، هدفت إلى بناء وتقنين مقياس لتقدير أنماط السلوك المرتبطة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وقد اشتمل هذا المقياس على ثلاثة أبعاد فرعية، وهي: النشاط الزائد والانفعالية وتشتت الانتباه. واشتملت عينة الدراسة على (1400) تلميذاً وتلميذة، تراوحت أعمارهم بين (4-18) سنة، وحساب صدق المقياس بالصدق التلازمي إذ احتسب معامل الارتباط، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، وحساب الصدق التمييزي للمقياس وكانت جميع القيم دالة عند مستوى (0.01)، وحساب ثبات المقياس باستخدام إعادة إجراء الاختبار، وكرونباخ ألفا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

3- دراسة (الخشمي وسيد، 2009) [18] بعنوان: مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال (دراسة تقنية)، هدفت إلى إعادة تقنين مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال على البيئة السعودية والذي سبق أن أعده السيد علي سيد (1999) وقتنه على البيئة المصرية، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أو المعرضين لخطر الإصابة به، وتألفت عينة الدراسة من (4087) طفلاً وطفلة منهم (2031) من الذكور بمتوسط عمر زمني (9.2) سنة، و (2056) من الإناث بمتوسط أعمارهن الزمنية (9.3) سنة، من ملتحقين ببعض المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وكان حساب صدق المقياس بعدة طرق منها: صدق المحكمين، وصدق العبارات، والصدق التمييزي، وحساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، وقد آلت نتائج هذه الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وإمكانية استخدامه في البيئة السعودية.

4- دراسة (جرسيات والطحان، 2010) [19] بعنوان بناء مقياس لتشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد والتحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية وحالات التوحد في عينة أردنية، هدفت إلى إعداد مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والتحقق من صدقه وثباته على عينة تكونت من (432) طفلاً من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية واضطراب التوحد بالأردن، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6-11) سنة، وتألف المقياس من (65) عبارة، واستخدم صدق المحكمين والصدق التلازمي والصدق التمييزي، وتوافرت دلالات عن ثبات المقياس تمثلت بطريقة اتفاق

المقيمين، وبطريقة الاتساق الداخلي، وبطريقة التجزئة النصفية، وللتوصل إلى دلالات مستويات الأداء على المقياس، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لأفراد العينة على الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية، وتحويلها إلى رتب مئينية تبعاً لمتغير نوع الفئة، ثم رسمت الصفحات البيانية الخاصة بأداء الفئات الأربع على المقياس.

5-دراسة (الربابعة،2015)[20] بعنوان تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، هدفت إلى تقنين مقياس كونرز للمعلمين لتقدير اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بنسخته المطولة على البيئة الأردنية، على عينة تضمنت (1010) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (5-16) سنة، وقد تألف المقياس من (58) عبارة، والتحقق من صدقه وثباته بصدق المحكمين والصدق التمييزي والتحليل العاملي، وإعادة الاختبار ومعامل كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

6-دراسة (الحسين والبخيت،2017)[21] بعنوان تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، هدفت إلى تقنين مقياس كونرز للمعلمين لتقدير اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بنسخته المطولة على البيئة الأردنية، على عينة تضمنت (1010) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (5-16) سنة، وقد تألف المقياس من (58) عبارة، والتحقق من صدقه وثباته بصدق المحكمين والصدق التمييزي والتحليل العاملي، وإعادة الاختبار ومعامل كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

التعليق على الدراسات السابقة:

حرصت الباحثة في عرض الدراسات السابقة على اختيار الدراسات التي هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكمترية للأدوات، وذلك للاستفادة منها في المنهج المستخدم وفي الطرائق المستخدمة للتحقق من الصدق والثبات، إذ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة جرسيات (2010) ودراسة الدسوقي (2005) ودراسة يوسف وزكريا (2000) في هدفها ببناء مقياس لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، إلا أن هدف البحث الحالي بناء مقياس لتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على مستوى مدينة حلب وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ومن ثم التحقق من خصائصه السيكمترية، في المدة الزمنية 2024.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: أستخدم المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات البحث.
ثانياً: مجتمع البحث: تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة المقيمين في مدينة حلب البالغ عددهم (286178) بحسب المكتب المركزي للإحصاء لعام 2023-2024.

ثالثاً: عينة البحث: طبقَ البحث على عينة قوامها (67) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة الذين يوافقون تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الصف السادس، من مدرستي (محمد فريج ومدرسة عبدالله كوسا)، سحبت بالطريقة العشوائية. والجدول يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة

المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
محمد فريج	أنثى	16	41
	ذكر	25	
عبدالله كوسا	أنثى	11	26
	ذكر	15	

رابعاً: أداة البحث: مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة من إعداد الباحثة، تكون في صورته النهائية من (51) عبارة موزعة على بعدين، تنوعت عباراته بين السلب والإيجاب، واعتمد السلم الثلاثي بدائل للإجابة عن المقياس. خامساً: إجراءات البحث: بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت المتعلقة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والأدوات المستخدمة فيها، اتبعت الخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض المقاييس التي أجريت في مجال تشتت الانتباه وفرط الحركة: ركزت الباحثة بشكل رئيس على الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5. وقامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات النفسية وثيقة صلة بالدراسة الحالية.
- تحديد المكونات والأبعاد الفرعية لمقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة بتحديد بعدين، هما: (تشتت الانتباه، وفرط الحركة).
- وضع البنود لكل بعد من الأبعاد بحيث تكون شاملة له، وقد اقتبست بعض البنود من المقاييس التي اطلعنا عليها مع بعض التعديلات في صياغتها اللغوية، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً في صورته الأولية للعرض على المحكمين، مكوناً من (56) عبارة ممثلة لأبعاد المقياس، و(34) عبارة لبعدي تشتت الانتباه، و(22) عبارة لبعدي فرط الحركة.
- عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس (ن=7)، وبناء على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات والتي تشمل حذف عدد من البنود لعدة أسباب من أهمها: عدم مناسبتها بالنسبة لأبعادها وتعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات لتصبح معبرة أكثر عن المعنى المقصود.
- تطبيق المقياس على عينة مكونة من (ن=67) طفلاً وطفلة مع مراعاة التنوع في العينة أثناء التطبيق، لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف للبنود السالبة وذات الارتباطات الضعيفة، وبعد الانتهاء من جميع التعديلات أصبح المقياس جاهزاً في صورته النهائية.

جدول (2): توزيع بنود المقياس

أرقام البنود	عدد البنود	الأبعاد
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15 16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27 28-29-30-31-32	32	تشنت الانتباه
33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44 45-46-47-48-49-50-51	19	فرط الحركة

النتائج ومناقشتها:

تحققنا من نتائج البحث وتفسيرها وفقاً لأهداف البحث كالاتي:

الهدف الأول: بناء مقياس لتشخيص اضطراب تشنت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

بناء مقياس تشنت الانتباه وفرط الحركة من إعداد الباحثين، وتكون في صورته النهائية من (51) عبارة موزعة على بعدين (تشنت الانتباه، وفرط الحركة)، وتتوعد عباراته بين السلب والإيجاب، وقد اعتمد السلم الثلاثي بدائل للإجابة عن المقياس.

- يتألف مقياس تشنت الانتباه وفرط الحركة من (ن=51) عبارة موزعة على بعدان، تكون الإجابة عليها باختيار استجابة واحدة من ثلاثة استجابات هي (نعم، أحياناً، لا)، وتطبيق المقياس على مقدمي الرعاية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة بطريقة فردية، وليس هناك زمن محدد للإجابة.

- إجراءات ما قبل تطبيق المقياس: على القائم بتطبيق المقياس أن يوضح لمقدم الرعاية أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن الإجابات ستبقى في سرية تامة، والتأكد من فهم مقدمي الرعاية لبنود المقياس، والتأكد من اختياره استجابة واحدة فقط من الاستجابات الثلاث الخاصة بكل بند، مع عدم ترك أي بند من دون إجابة.

- تصحيح المقياس: تصحيح المقياس في ضوء مدرج ثلاثي أمام كل عبارة (نعم، أحياناً، لا) بحيث تكون الدرجات على التوالي (3-2-1) في حالة العبارات الموجبة و (1-2-3) في حالة العبارات السلبية، ثم تجمع درجات البنود لتعبر الدرجة الإجمالية لها عن درجة الفرد في تشنت الانتباه وفرط الحركة، بحيث تبلغ الدرجة العظمى للبعد الأول (96) درجة والدرجة الصغرى (32) درجة، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة على البعد الأول عن امتلاك الطفل لتشنت الانتباه، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عليه عن امتلاك الطفل لمستوى انتباه جيد، وتبلغ الدرجة العظمى للبعد الثاني (57) درجة والدرجة الصغرى (19) درجة، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة على البعد الأول عن امتلاك الطفل فرط حركة واندفاعية، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عليه عن امتلاك الطفل لحركة متزنة وطبيعية، وقد بلغت الدرجة العظمى للمقياس (153) درجة والدرجة الصغرى (51) درجة، بحيث تعبر الدرجة المرتفعة على مقياس تشنت الانتباه وفرط الحركة عن إصابة

الطفل باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، بينما تعد الدرجة المنخفضة على مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة عن عدم إصابة الطفل باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

الهدف الثاني: التحقق من صدق مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

المقصود بالصدق هو أن تقيس الأداة السمة أو القدرة أو الشيء التي تدعي أنها تقيسه، وبهذا يشير الصدق إلى مدى صلاحية الاستبانة وصحتها، ويدل صدق الاستبانة على أمرين: ما الذي تقيسه، وكيف تنجح في قياسه [22، ص171]، وجرى التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية: **1- صدق المحكمين (المنطقي):** قمنا بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في علم النفس والصحة النفسية والتقييم والقياس في التربية وعلم النفس بجامعة حلب للحكم على مدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى سلامة الفقرات لغوياً، ومناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تبين سلامة الفقرات من حيث الصياغة واللغة ومناسبتها لتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه بعد إجراء التعديلات اللازمة (إعادة صياغة 15 عبارة، وحذف عبارتين). **2- صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، ثم ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية [23، ص199]، إذ قمنا بحساب معاملات الارتباط المصححة لبنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت القيم بين (0.28- 0.72) وأيضاً معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد وقد حذفت العبارة رقم (40) نظراً لارتباطها السالب. وحساب معامل الارتباط المصحح لكل بند أي ارتباط كل بند ببعد بعد استبعاد درجة البند:

البعد الأول: تشتت الانتباه: تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين (0.31 و 0.71) ولم تحذف أي عبارة. **البعد الثاني: فرط الحركة/ الاندفاعية:** تراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بين (0.08 و 0.65)، وقد م حذفت العبارات (38-45) ذات الارتباطات السالبة وتراوحت قيم معامل الارتباط المصحح بعد الحذف بين (0.25 و 0.67)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3): ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

البعد الثاني	البعد الأول	الدرجة الكلية	
0.77	0.92	1	الدرجة الكلية
0.48	1	0.92	البعد الأول
1	0.48	0.77	البعد الثاني

جميع العبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01)

الهدف الثاني: التحقق من ثبات مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

المقصود بثبات المقياس أن يعطي المقياس نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد بنفس الظروف التي طبق عليهم في المرة الأولى [22، ص173]، والتحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

1- طريقة ألفا كرونباخ: وحساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس بالنسبة لكل بعد على حدى وبالنسبة للمقياس ككل، الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4): معامل ألفا كرونباخ

البعد	تشنت الانتباه	فرط الحركة	الكلبي
عدد المفردات	32	19	51
قيمة ألفا كرونباخ	0.93	0.86	0.93

2- طريقة التجزئة النصفية: حساب معامل التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، وحساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الزوجية ودرجات العبارات الفردية للمقياس، إذ بلغت قيمة الثبات بمعامل سبيرمان براون (0.93)، يتبين مما سبق تمتع مقياس تشنت الانتباه وفرط الحركة بدرجة مرتفعة وقوية من الثبات.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إجراء دراسة لتقنين مقياس تشنت الانتباه وفرط الحركة على عينات كبيرة من الأطفال في البيئة السورية واشتقاق معايير خاصة به.
- 2- إجراء دراسة عاملية للمقياس لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس بدرجة أدق.
- 3- إجراء دراسة لاضطراب تشنت الانتباه وفرط الحركة في ضوء عدد من المتغيرات الأخرى.
- 4- تدريب الاختصاصيين النفسيين في الجمهورية العربية السورية على قياس اضطراب تشنت الانتباه وفرط الحركة على هذا المقياس.
- 5- دراسة اضطراب تشنت الانتباه وفرط الحركة وعلاقته باضطراب المسلك.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

- [1] أباعود عبدالرحمن. إمام المعلمين بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، العدد (19)، (2017).
- [2] شبرو إسلام. اضطراب تشنت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (2020).
- [3] ركاب دنيا وآخرون. اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه لدى الطفل (دراسة ميدانية بمؤسسات ابتدائية بولاية قالمه). جامعة 8 ماي 1945. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2022).

- [4] الحسين عبد الكريم بن حسين. ادراك المعلمين لاستخدام وفاعلية الممارسات التعليمية والسلوكية المبنية على الأدلة عند تعليم الطلبة ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد (1)، المجلد (15)، (2021).
- [5] العيسوي عبد الرحمن. مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. لبنان، دار العلوم العربية، (1993).
- [6] الحمادي أنور. خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية. الدار العربية للعلوم، بيروت (2014).
- [7] مطر عبد الفتاح، عبدالرازق إبراهيم. التربية الحركية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار النشر الدولي، الرياض (2016).
- [8] الحميدي ماجد. كل ما هناك حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: الدليل العملي الكامل للمعلمين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، العدد (17)، المجلد (5)، (2017).
- [9] علي الجبالي أحمد. اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، (2011).
- [10] DSM-5 الدليل التشخيصي والإحصائي.
- [11] عرار أمال، نويرة شيماء. اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. جامعة محمد بو ضياف-المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2020).
- [12] نعيم أسماء. مساهمة في دراسة الافراط الحركي وتشتت الانتباه وتأثيره على التحصيل الدراسي عند التلميذ في المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية بولاية أم البواقي). رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، (2016).
- [13] يحيى خولة أحمد. الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر (2007).
- [14] سعود الحربي نجود. اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (125)، (2024).
- [15] نابي ميساء، حنة فضيلة. فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (من وجهة نظر المعلمين). رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2023).
- [16] حسن محمد، أحمد بدر. فهم اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه. الطبعة الأولى، (2016).
- [17] يوسف، زكريا يحيى. دراسة تشخيصية علاجية للنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، المجلد 4، العدد 24، (2000).
- [18] الخشرمي سحر، سيد السيد. مقياس أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال (دراسة

- تقنية). المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد 14، (2009).
- [19] جرسيات رائدة، الطحان محمد. بناء مقياس لتشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد والتحقق من فاعليته لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم والإعاقة العقلية وحالات التوحد في عينة أردنية. دراسات-العلوم التربوية، المجلد 37، العدد 1، (2010).
- [20] الربابعة أحمد. تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد 2، العدد 7، (2015).
- [21] الحسين عبد الكريم، البخيت لاح. دلالات صدق وثبات مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين بمدينة الرياض-الصورة المدرسية والمنزلية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد 57، (2017).
- [22] دويدار عبد الفتاح محمد. المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. ط4، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- [23] الأغا إحسان. البحث التربوي-عناصره، مناهجه، أدواته. مطبعة المقداد، غزة، الطبعة الثانية، (1997).